

تفسير البغوي

10 - { عبدا إذا صلى } نزلت في أبي جهل نهى النبي A عن الصلاة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا عبد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي قالا : حدثنا المعتمر عن أبيه حدثني نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : [قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم فقال : واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب قال : فأتى رسول الله A وهو يصلي عزم ليظاً على رقبته فما فجأهم منه إلا وهو ينكمص على عقبه ويتقي بيديه قال فقيل له : ما لك يا أبا الحكم ؟ قال : إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة فقال رسول الله صلى عليه وسلم : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال : فأنزل الله - لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه - : { كلا إن الإنسان ليطغى * أن رآه استغنى * إن إلى ربك الرجعى * أرايت الذي ينهى * عبدا إذا صلى { الآيات] .

ومعنى { أرايت } ها هنا تعجيب للمخاطب